على قواعد ايل فاعل الاسم فجمع هذا الجمع لاعتبار غلبة الاسمية فيها كالمرفوعات
والمنصوبات والمجرورات حيث لوحظ في جمعها كونها صفات في الاصل
تفننا وسلك في الاصول من كونها صفات وفي التوابع ماهو تابع من الصفة
اسما كل ثان لو اريد به الثاني في الذكر ليشمل غير التوابع مما لا يخفى من الاحصى
ولو اريد ثان في الرتبة يشمل الفاعل لانه ثان في الرتبة لعامله والفضلات
كلها لكونها ثواني الفاعل او العامل ولا اخبار بالنسبة الى المسند اليه فاخرج
بقوله باعراب سابقه ما خالف السابق في الاعراب لكن ههنا دقيقة اصعب
عن الاعين الحديد فاحفظه مع البدايع الحديثة وهو ان المراد باعراب سابقه
اعم من اعراب سابقه محققا او موهوما لئلا يخرج عنه نحو ما لي لست مدركا
ماضي ولا سابق شيئا اذا كان جائيا فان سابقا مع كونه مجرورا هو التابع
المدرك مع كونه منصوبا للتوهم الجر لانه في موقع يكثر فيه الجر بزيادة الباء
ومما يجب ان ينبه عليه انه لا يخرج بالصفة في قولهم جحر ضب خرب بجر خرب
مع انه صفة للجحر المرفوع لان له رفعا تقديرا لتعذر ليسبب ان جر الجوار كما
صار رفع بحسبك زيد تقديرا بالعروض الجر بزيادة الباء واخرج ما بقي من العربا
باعراب سابقه من غير التوابع بقوله من جهة واحدة واشكل على الرضي
ذلك الاخراج لان جهة الاعراب اما كون الشيء عمدة او فضلة او متوسطا
بينهما وكثير من الثواني تشارك سابقها في الاعراب وجهة من هذه الجهات كمفعول
باب علمت واعطيت والحال عن المفعولين ولو اريد خصوصية الجهة الاولى
فاعراب الصفة لكونها صفة واعراب المتبوع لكونه فاعلا او مفعولا به
او مضافا اليه الى غير ذلك واجيب تارة بان المراد من الجهة المقتضي
اعراب التابع في متبوعه بخلاف غيره فان الفاعل في زيد العاقل مرفوع
لفاعلية متبوعه بخلاف نصب المفعول الثاني فانه ليس لمفعولية المفعول
الاول بل لمفعولية نفسه وفيه انه يلزم ان يكون اعراب الصفة دالا على معنى

في متبوعه

في متبوعه لا على معنى فيه ويكون لمعنى في متبوعه دالين ولا يخفى بعده
تارة بان المراد بالجهة الواحدة العمل وعمل العامل في التابع والمتبوع عمل
واحد لانه ينصب العامل اليهما انصبابا واحدا بخلاف غيرهما وهذا لا
يصح في المعطوف على مذهب من المذاهب لان عامله مقدر عند البعض
وحرف العطف عند بعض او الاول بواسطة حرف العطف ومما يشكل اشكالا
مفصلا ورد نحو جاء في القوم رجلا فان اعرابهما لكونهما معا حالا فان قيل
هو ليس باعراب سابقه بل باعراب المجموع لانه اجرى عليهما اعراب المجموع لئلا
يلزم ترجيح بلا مرجح يشكل بنحو جاء في القوم رجلا فرجلا وثم رجلا لانه يلزم
ان لا يكون فرجلا باعراب سابقه ويشكل ايضا بنحو حسن نصبي قائما ليس
بشيء من التوابع الا ان يقال انه داخل في التابع ولم يضبط قسم منه لقلة احكامه
وتمهيد امر النعت ويسمى صفة ايضا اعرابه في توابع المنادى والنعت والوصف
في اللغة بمعنى على ما في الصحاح والقاموس والنهاية الحزرية وجعل النعت اخص
حيث خطه بوصف الشيء بالحسن ذكر المص في شرح المفصل ان الصفة
معينان عام مما دل على ذات باعتبار معنى هو المقصود تابعا كان او لا فيتناول
خبر المبتدأ واشاله وخاص هو التابع ويخالفه ما ذكره صاحب المختصر المعاني
حيث قال في بحث القصر المراد بالصفة في هذا الباب المعنوية لا النعت النحوي
فدل كلامه على ان يشمول الصفة لخبر المبتدأ ليس لمعنى نحوي تابع جنس النعت
يدل على معنى في متبوعه اخرج به المص التوابع كلها واورد عليه الرضي انه لم
يخرج عنه اعجبني زيد علمه وجاء في القوم كلهم ونحن نقول لم يخرج عنه
تابع اذ المعطوف يدل على كون المتبوع مما يشاركه الغير في كونه مقصودا بالنسبة
والتاكيد على ان المتبوع ليس مجوزا فيه ولا مما ذكر سهوا والبدل يدل على
ان المتبوع هنا الهم المعنى ولو قيل المراد الدلالة المقصودة وشيء من تلك
الدلالات غير مقصودة قيل يخرج عن تعريف النعت المبين لمعنى المتبوع نحو

Copyright © King Saud University